اذ الكان ما قبلهما من جنسهما مع ان ما قبل المدة من الحركة يدل عليه حذفوا المدة سوا كان
الساكن الثاني من كلمة الاول نحو خف وقل وبع او كان كالجزء منها بان يكون ضميرا
مرفوعا وذلك نحو تخشين يا هند وتغزن يا قوم وترمين يا هند كان اصلها
تخشيي وتغزو وترمي فاتصلت الضماير الساكنة بها فسقطت اللامات للساكنين
وكذلك نحو اغزوا يا قوم وارمي يا هند اذ الامر هو المضارع باسقاط
حرف المضارعة او بان يكون اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخرى وذلك نحو
اغزن يا قوم وارمن يا هند فانه يسقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة
بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة وذلك نحو تخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض وهو الحذف وانما قلنا ان لم يمنع مانع احترازا عن نحو مسلمان
ومسلمون ويسلمان ويسلمون فان النون في الاصل ساكن ومن نحو اضربان فان الالف
والواو لا تحذف لحصول اللبس في الامثلة المذكورة ومن نحو اضربنان في جمع المؤنث
اذ لو حذفت الالف لنقض الغرض من الاتيان بها وهو كراهة اجتماع النونات ٥

فان قيل لما كان الموجب لحذف المد التقاء الساكنين كان ينبغي اذا زال
سكون الثاني ان يعود المد لزوال الموجب مع انه لم يعد في بعض المواضع **قلنا**
اشار المصنف الى جوابه بقوله والحركة في خف الله واخشوا الله واخشون
واخشين غير معتد بها لعروضها يعني ان حركة اللام في خف الله والواو في
اخشوا الله عرضت لاجل كلمة منفصلة وكانت عارضة فلم يعتد بها فلم ترجع الالف
المحذوفة وكذلك حركة واو اخشون ويا اخشين لان النون المنفصلة بالضمير
كالكلمة المنفصلة على ما ذكر المصنف في آخر الكافية بخلاف حركة لام الكلمة الالف الضمير
نحو خافا او واو الجمع نحو خافوا او يا المخاطبة نحو خافي فيعتد بها لكون كل
منها كالجزء من الفعل او لنون التاكيد وذلك نحو خافن يا زيد فيعتد بها ايضا
اذا اتصلت نون التاكيد بالفعل الذي هي تاكيد له فكانت كالجزء بخلاف اتصالها بالضمير

البارز

البارز في نحو اخشون فانها اتصلت بما ليست تاكيدا له اذ هي تاكيد للفعل لا له
وان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول غالبا ليرتفع موجب المنع من التلفظ
بالساكنين او الاستثقال وقلنا غالبا لانه قد لا يحرك بل يحذف كما في نون
التاكيد الخفيفة ولدن وتنوين العلم الموصوف بابن وابنة مضافا الى علم
نحو اذهب اذهب فتحرك البا من اذهب الاول لملاقاتها ذال اذهب
الساكنة اذ تحذف همزة الوصل ولم ابله اصله ابالي سقطت اليا بدخول
الجازم فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف فجوز وا جزمه مرة اخرى
فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق ها السكت لان اللام في تقدير
الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس فكانها ثابتة كما في لم يره ولم يخشه
والتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا فالكسر حركته الاصلية
والم الله يعني اذا وصلت الم بالله فانها تحرك ميم ميم بالفتح ٥
فقيل ذلك لالتقاء الساكنين بعد حذف همزة الدرج وعليه بنى المصنف وقيل
لنقل حركة الهمزة واختار الرضي لما تقدم من ان اسما حروف التهجي اذا لم تركب
تركيبا اعرابيا في حكم الموقوف عليه وان بعضها غير متصل ببعض من حيث المعنى وان
اتصلت من حيث اللفظ واخشوا الله واخشي الله حركة الاول ولم يحذف
اذ ليس مدة الفتح ما قبل الواو واليا ومن ثمة قيل اخشون واخشين لانه كا
كالمنفصل اي حركت الواو واليا قبل نون التاكيد لما عرف في النحو من ان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل ولان تدل لقوله كالمنفصل اذ الساكن الاول يحرك اذا
لم يكن مدة سوا كان الثاني كالمنفصل مثل الها في ابله او منفصلا كاخشوا الله
او في حكم المنفصل كاخشون الا ان يمنع مانع من تحريك الاول وذلك حيث
يكون في تحريكه نقض للغرض من تسكينه وذلك في نحو انطلق امر من
الانطلاق سبعة طلق يكتف فسكن اللام فالتقا ساكنان فلو حرك الاول كان
نقضا للغرض وكذا الكلام في لام لم يلد واصله يلد قال وذي ولد لم يلده
ابوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)